

الأغاني

قال كثير ما قلت الشعر حتى قولته قيل له وكيف ذاك قال بينا أنا يوما نصف النهار أسير على بعير لي بالغميم أو بقاع حمدان إذا راكب قد دنا مني حتى صار إلى جنبي فتأملتته فإذا هو من صفر وهو يجز نفسه في الأرض جرا فقال لي قل الشعر وألقاه علي قلت من أنت قال أنا قرينك من الجن فقلت الشعر .

ونسب كثير لكثرة تشبيهه بعزة الضمرية إليها وعرف بها فقل كثير عزة وهي عزة بنت حميل بن وقاص أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الحسن قال أبو بصرة الغفاري المحدث واسمه حميل بن وقاص هو أبو عزة التي كان ينسب بها كثير وكان ابتداء عشقه إياها على أنه قد قيل إنه كان في ذلك كاذبا ولم يكن بعاشق وذلك يذكر بعد خبره معها فيما أخبرني به